فعالية برنامج تدريبي مستند لنظرية بوربا لتحسين الذكاء الأخلاقي على عينة من تلاميذ المؤسسات الإيوائية

إعداد الباحثة/ إيمان عدلي أحمد

إشراف

أ.د/ فاطمة حلمي حسن فرير
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.م.د/ مروة مختار بغدادي
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة بني سويف

المستخلص / تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي مستند لنظرية بوربا لتحسين الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ المؤسسات الإيوائية استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذات المجموعة الواحدة، وتم تطبيق اجراءات الدراسة على(٨) تلاميذ من أطفال المؤسسات الإيوائية بمحافظة بني سويف من ذوي الذكاء الأخلاقي المنخفض تراوحت أعمارهم بين(٩ : ١٢) سنة، وقد تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي(إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرارية أثر البرنامج .

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي – الذكاء الأخلاقي.

The effect of a training program based on Borba theory in developing moral intelligence of students in the Asylums Establishment

Abstract / The current study aims to reveal the effectiveness of a training program based on the Borba theory to improve moral intelligence of students in residential institutions. The study used the semi-experimental approach with one group, and the study procedures were applied to (8) students from the children of residential institutions in Beni Suef Governorate Of those with low moral intelligence, their ages ranged between (9:12) years, The moral intelligence scale (the researcher's preparation), and the training program (the researcher's preparation) were applied, and the results of the study resulted in differences between the pre and post measurements in moral intelligence after applying the program for the benefit of the experimental group, and there are no differences between the post and follow measures of the experimental group in moral intelligence and , which indicates the continuity of the program's impact.

Key words: Training Program - Moral Intelligence .

مقدمـــــــة:

الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصيةالإنسانية لأبنائها، بشكل مباشر وغير مباشر، وبالرغم من التأكيد على دور الأسرة وتأثيرها خاصة فيما يتصل بالنمو والنضج وتعديل السلوك وأهمية ما توفره من عوامل نجاح في حياة الطفل وفي تحقيق هويته الذاتية، إلا أننا نجد أن هناك العديد من الحالات التي لا يتحقق لها هذا الأمر نتيجة تعرض أسرهم لظروف قهرية شديدة كالوفاة أو الهجر أو الطلاق أو غيرها من الظروف التي تؤدي إلى حرمانهم من الرعاية الأسرية والحاقهم بالمؤسسات الإيوائية التي تكفلها الدولة...وعلى الرغم من أن مؤسسات الرعاية الإجتماعية تبذل قصارى جهدها في سبيل توفير احتياجات هؤلاء الأطفال محاولة تعويضهم بعض ما فقدوه في بيئتهم الطبيعية، وذلك في حدود مواردها وإمكانياتها المتاحة إلا أنها لا يمكن أن تقوم مقام الأسرة وأن تصل بهؤلاء الأطفال إلى مستوي نظرائهم من الأطفال الذين ينعمون بالعيش في كنف أسرهم الطبيعية(محمد مصطفى شاهين،٢٠١١).

وهذا ما اكدته ودلت عليه العديد من الدراسات التي اجريت في هذا النطاق حيث جاء الاتجاه العام لها مؤكدًا على وجود العديد من المشكلات الإجتماعية والنفسية والآثار السلبية المترتبة على حرمان الأطفال من آبائهم وإلحاقهم بالمؤسسات الإيوائية ومنها دراسة(Angla, 2004) والتي بينت نتائجها انتشار سلوك العنف بين أطفال المؤسسات الإيوائية و ضعف قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانهم كما أشارت إلى تدنى مستوي نموهم الخلقي مقارنة بنظرائهم من الأطفال العاديين، ودراسة كل من ودراسة (رمضان أبو الفتوح السيد، ٢٠٠٤) التي خلصت إلى أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يميل للانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية ويتدنى تقديره لذاته هذا فضلا عن شعوره بالقلق والخوف(شعبان عبدالصادق،٢٠١٥).

ويعد الذكاء الأخلاقي من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي، حيث يشكل دوراً هاماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين عبر مراحل نموه المختلفة، بالإضافة إلى الصحة المجتمعية كشعور أفراد

المجتمع بالأمان، وأنهم أصحاء ومترابطون. وقد ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي في بداية عام ١٩٩٧على يد كولزColes عندما نشر أول مقالة علمية في هذا المجال بعنوان (الذكاء الأخلاقي للأطفال) (The Moral Intelligence of Children) تضمنت أول تعريف للذكاء الأخلاقي وقد عرّفه على أنه القدرة على التمييز الواضح بين الصح والخطأ، والقدرة على صنع قرارات مدروسة تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع(Coles١٩٩٧)، وسرعان ما أصبح الذكاء الاخلاقي نظرية مستقلة بذاتها من خلال الأعمال والدراسات التي قامت بها بوربا(Borba) منذ عام (٢٠٠٠)، والتي قامت بطرح منظور جديد للذكاء الأخلاقي في إطار سبع فضائل أو أبعاد أوصفات هي(التعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدالة)، وهذه الفضائل هي صفات إنسانية جيدة، وضرورية لكل الناس وهي تساعد الطفل على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي سيواجهها خلال حياته كما أنه يمكن تعليمها في السنوات الأولى من حياة الطفل في حال إكسابه العادات الأخلاقية كضبط النفس، والعدالة، وإبداء الاحترام، وتطوير الإحساس الداخلي بمفهومي الخطأ والصح لمواجهة المؤثرات الخارجية، بالإضافة إلى توفير بيئة تسودها المناقشات والحوارات التي تخص الموضوعات الأخلاقية (ميشيل بوربا،٢٠٠٣؛ أروى الناصر ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة :

بتحليل نتائج البحوث التي اهتمت بمشكلات أطفال المؤسسات الإيوائية فقد اتفقت أغلب تلك الدراسات على أن أهم تلك المشكلات وأخطرها يتمثل في عدم قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل مع الآخرين والاستمتاع بالتجارب الحياتية الجديدة والشعور بالقلق وبالوحدة إضافة إلى عجزهم عن التعبير عن أفكارهم أو التمسك بآرائهم والدفاع عن حقوقهم وعدم القدرة على مواجهة مشكلاتهم وسهولة الإنقياد للآخرين لضعف قدرتهم على الإستقلالية والإعتماد على الذات وإعتقادهم برفض الآخرين لهم مما يدفعهم إلى ممارسة سلوكيات تجنبيه وإنسحابية للأفراد والمواقف والتفاعلات الإجتماعية(Brittany S,2006؛ أحمد عبادي، ٢٠٠٨).

ويعد الذكاء الأخلاقي من النتاجات التعليمية التي يراد تحقيقها لدى التلاميذ، لما لهذا النمط من الذكاء من دور مهم في تحسين الأداء النفسي والإجتماعي لديهم، غير أن المؤشرات في

الميدان التربوي والإجتماعي لا تفصح عن مستوى مقبول من القدرة على تحسين هذا الذكاء، فالتجارب العربية والمحلية تعد محدودة في إدخال وسائل تنمية هذا الذكاء، وخصوصا لدى أطفال المؤسسات الإيوائية نظرا للظروف النفسية والإجتماعية التي يعيشونها، إن التأثيرات المدمرة في الثقافة جعلت حماية الأبناء أشبه بالمستحيل، لهذا السبب فإن الذكاء الأخلاقي يعد أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات الأبناء فهو بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهة الضغوط السلبية(بوربا، ٢٠٠٣).

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض نتائج الدراسات إلى العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الأخلاقي ومتغيرات اخرى إيجابية مثل/ الثقة الإجتماعية المتبادلة والكفاءة الإجتماعية في دراسة(سعدية أبوعواد،٢٠١١)، والسعادة والصحة النفسية كما في دراسة(أحمد الطراونة،٢٠١٤)، وتقدير الذات والتسامح كما في دراسة(عبدالعظيم مسعد،٢٠١٤،محسن الزهيري٢٠١٣)، والامن النفسي في دراسة(فؤادة محمد علي،٢٠١٦).

لذا فان الرؤية الأولى لدى الباحثة: أنه لا بد أن تكون هناك مجموعة من العوامل تسبب هذا الضعف، ومنها غياب التدريب على مكونات الذكاء الأخلاقي، والتي بدورها تتوقع أن تنميه.

ومن هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فعالية برنامج قائم على نظرية بوربا في تحسين الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المؤسسات الإيوائية؟ **والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية:**

١- هل توجد فروق في أداء التلاميذ على مقياس الذكاء الأخلاقي القبلي والبعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

٢- هل توجد فروق في أداء التلاميذ على مقياس الذكاء الأخلاقي البعدي والتتبعي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التحقق من فعالية برنامج تدريبي مستند لنظرية بوربا في تحسين الذكاء الأخلاقي لأطفال المؤسسات الإيوائية.

٢- التحقق من مدى إستمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الذكاء الأخلاقي إلى ما بعد تطبيق البرنامج.

أهمية الدرسة:

(أ) الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في حداثة موضوعها، والحاجة للبحث فيه، والمتوقع إضافته من نتائج للمعرفة العلمية، حيث لم يتم دراسة الذكاء الأخلاقي بالدرجة الكافية والمناسبة له على الصعيدين العربي والمصري- على حد علم الباحثة- فالمؤسسات التعليمية لها دور هام ومسؤولية كبيرة تجاه تلاميذها في تعزيز وتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم والذي قد ينعكس على اسلوبهم في حل المشكلات الحياتية التي قد تعترضهم، فمن خلال الذكاءالأخلاقي يتعلم التلاميذ مهارات نقدية للحياة تساعدهم على التصرف بطريقة صحيحة في المواقف المزعجة، كماتساعدهم في حل الصراعات والمشكلات والضغوط التي تواجههم.

(ب) الأهمية العملية:

١- ستفيد هذه الدراسة القائمين على المؤسسات الإيوائية للأطفال ومراكز الإصلاح بشكل عام في تطبيق البرنامج من خلال أنشطة تدريبية في الذكاء الأخلاقي من أجل تهيئة نزلائها للحياة داخل وخارج المؤسسة.

٢- هذه الدراسة ستضيف إضافة إيجابية لعلم النفس المعرفي والتربوي وستفتح المجال في إضافة الذكاء الأخلاقي ضمن خطط المرشدين والمناهج الدراسية في المدارس والجامعات من خلال مساق علم النفس الأخلاقي.

٣- يزودالمختصين في المجال التربوي بأداة قياس وبرنامج للذكاء الأخلاقي باعتبار هذا الذكاء من الموضوعات البحثية الحديثة في علم النفس التربوي.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي Training Program: وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه مجموعة من الأنشطة والمواقف والمهارت المرتبة التي سوف تصممها الباحثة، وفقا لأسس علمية وأهداف

عامة وخاصة محددة مسبقا، والتي ستشتمل على عدة جلسات تدريبية تضمنت ثلاثة من مكونات الذكاء الأخلاقي على حسب نظرية بوربا، وهي: التعاطف، ضبط النفس، التسامح، وهو معد وموجه لفئة نزلاء المؤسسات الإيوائية والذين تتراوح أعمارهم بين(٩ :١٢) عام وممن درجاتهم منخفضة على مقياس الذكاء الأخلاقي.

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligenc:يعرفه جاردنر(Gardner,2003) بأنه احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية. ويعتقد جاردنر أن هذا الذكاء لا ينفصل عن الذكاء الاجتماعي، فهو يتضمن مدى امتلاك الفرد للقيم والميول والفضائل والضمير واحترام الآخرين، والعطف عليهم، والتسامح معهم والعدالة، وإن هذه الخصائص جميعها تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين.

وتعرفه الباحثة: بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده التعاطف، ضبط الذات، التسامح.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للذكاء الاخلاقي لصالح القياس البعدى.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للذكاء الاخلاقي.

حدود الدراسة: تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- مجموعة من تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية من ذوي الذكاء الأخلاقي المنخفض من نزلاء المؤسسات الإيوائية.
- تطبيق البحث في مؤسسة جمعية الهلال الأحمر الإيوائية ببني سويف.
- تدريس البرنامج، وتطبيق أدوات البحث في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- ثلاث أبعاد للذكاء الأخلاقي (التعاطف- ضبط النفس- التسامح).

منهج الدراسة ومتغيراتها:

المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة سوف يتم استخدامة في الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مستند لنظرية بوربا(كمتغير مستقل) في تحسين الذكاء الأخلاقي(كمتغير تابع).

عينة الدراسة:

(أ)**عينة الدراسة الاستطلاعية:**اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على(٢٠)تلميذا وتلميذة (١٦) ذكور و(٤) إناث في المرحلة العمرية ما بين(٩ :١٢) سنة من نزلاء جمعية رعاية مؤسسات الأيتام بمحافظة بني سويف ، ومتوسط أعمارهم (١٠.٠٢) ، بإنحراف معياري (٠.٣٠) ، وكان الهدف منها التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

(ب)عينة الدراسة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٨) تلاميذ من ذوي الذكاء الأخلاقي المنخفض بالمرحلة العمرية ما بين(٩:١٢) سنة بجمعية رعاية مؤسسات الأيتام بمحافظة بني سويف، تعرضوا للبرنامج التدريبى، ومتوسط أعمارهم (١١.٦)، بانحراف معياري(٧٨.)؛وقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ جمعية رعاية مؤسسات الأيتام بمحافظة بني سويف لكثرة عدد نزلائها ولعدم تعرضهم لبرامج تدريبيةمن قبل تناولت الذكاءالأخلاقي.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الذكاء الأخلاقي (ملحق١)"إعداد: الباحثة"

مر إعداد المقياس بعدة خطوات **أولا:** مراجعة بعض الأطر النظرية في مجال الذكاء الأخلاقي ومنها: Borba(2001,2003);Coles,1997، ومحمد عبد الهادي، ٢٠٠٣، هوارد جاردنر ، ٢٠٠٨. **ثانيا:** تمت الاستفادة من بعض المقاييس الأجنبية منها مقياس Borba,2001 لقياس الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين والذي يتكون من(١١) مفردة ومقياس Borba ,2003 لقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال والذي يتكون من (٦٤) مفردة تقيس سبعة أبعاد للذكاء الأخلاقي، كما تمت الإستفادة من بعض المقاييس العربية للذكاء الأخلاقي منها مقياس ومقياس سالي صلاح عنتر ، ٢٠١٠ ،ومقياس هاجر سيد موسى ،٢٠١٥، تمت صياغة مفردات المقياس فى صورته الأولية والتى تكونت من (٢٣) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هى، **التعاطف:** وعدد عباراته (٧) عبارات،**الرقابة الذاتية:** وعدد

عباراته (٨) عبارات،**التسامح:** وعدد عباراته (٨) عبارات،وتم صياغة جميع العبارات فى ضوء مقياس ليكرت الخماسى. وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس(١١٥) درجة، والنهاية الصغرى (٢٣).**ثالثا:** تم عرض المقياس فى صورته السابقة، على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(٧) وذلك بهدف التعرف على:مدى ملائمة عبارات المقياس للهدف منه،ومدى وضوح وسلامة صياغة كل عبارة من عبارات المقياس،وقد تراوحت نسبة الاتفاق للمحكمين من(٨٥.٧)إلى(١٠٠) بالنسبة لمدى ملائمة عبارات المقياس للهدف منه،و(١٠٠)بالنسبة لوضوح وسلامة صياغة كل عبارة، وتم عمل التعديلات التى أشار بها المحكمون،والتى تمثلت فى تعديل بعض العبارات لتناسب الهدف الذي يقيسه.

التحقق من المؤشرات السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة تكونت من(٢٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ جمعية رعاية مؤسسات الأيتام ببني سويف الفئة العمرية من(٩ – ١٢) سنة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، وذلك بهدف التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس وهي كالتالي.

١- حساب ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي:

قامت الباحثة بتقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"والتجزئة النصفية وقد تراوحت معاملات الثبات بين (.٨٦) إلى(.٩١) وهي قيم مرتفعة ومرضية ويوضح الجدول التالى نتائج ذلك:

جدول (١)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة "ألفا كرونباخ" والتجزئة النصفية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		سبيرمان	جيتمان
البعد الأول: التعاطف.	.٨٦	.٨٨	.٨٦
البعد الثانى: الرقابة الذاتية.	.٨٧	.٩١	.٨٩
البعد الثالث: التسامح.	.٨٨	.٨٧	.٨٨

٢- صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الأخلاقي لهاجر موسى،٢٠١٤ (٧٥.) وهى قيم موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١.).

٣-الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وقد تراوحت بين (٦٠.) إلى (٧٤.) بالنسبة للتعاطف، و(٥٠.) إلى (٧٩.) للرقابة الذاتية، و(٦٤.) إلى (٨٠.) للتسامح، وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١.)، كما تم تقدير معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١.) ويوضح الجدول التالى نتائج ذلك:

جدول (٢)

معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول: التعاطف.	**.٦٩
البعد الثانى: الرقابة الذاتية.	**.٨٧
البعد الثالث: التسامح.	**.٧٠

**دالة عند (٠٠٠١).

ثانيا: البرنامج التدريبي (ملحق٢). إعداد الباحثة.

أسس ومبادئ البرنامج: يعتمد برنامج الدراسة الحالية على عدة مبادئ وأسس تم مراعاتها يمكن إيجازها فيما يلى:-

١ - المعرفة متكاملة، لذلك فما تعلمه التلاميذ في كل جلسة لم يكن منفصلاً عما يتم تقديمه فى جلسة أخرى.

٢ -تلعب الدافعية دور كبير فى استفادة التلاميذ مما يتم تقديمه لهم ، وقد قامت الباحثة باختيار أنشطة تحفز دافعيتهم للمشاركة فيها.

٣- التنوع فى أساليب التعزيز أو التدعيم وتقديمها فى الوقت المناسب.

٤ -للتغذية المرتدة دور كبير فى تصويب أو تأكيد استجابات التلاميذ ولذلك تم تصحيح أخطائهم أولاً بأول، كما أن للتعلم الذاتى دور فى بقاء أثر التعلم وتأكيده، ولذلك تم مساعدة التلاميذ على إيجاد الإجابات الصحيحة بأنفسهم (مروة بغدادي، ٢٠١٣).

اهداف البرنامج:-

الهدف العام: يهدف البرنامج بصورة عامة إلى تحسين الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ مؤسسة الأيتام من(٩:١٢) سنة مستخدما انشطة قائمة على نظرية بوربا لتحسين الذكاء الأخلاقي، وكذلك مدى بقاء أثر البرنامج، وذلك من خلال زيادة القدرة على التعاطف ومراقبة الذات والتسامح.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: بانتهاء البرنامج يتوقع من التلميذ :

- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم التعاطف وأهميته ويمارسه في المواقف المختلفة.
- أن يدرك التلاميذ الأثر الإيجابي الذي يتركه التعاطف على الآخرين.
- أن يتعرف التلميذ على مفهوم الرقابة الذاتية وأهميتها ويتحمل مسؤلية اعماله.
- أن لا يعتمد التلميذ على مدى رضا الآخرين في سلوكه.
- أن يكون التلميذ قادر على تقبل الآخر على اختلاف الأجناس والأديان والأقطار.
- أن يدرك التلاميذ أن كل الأشخاص يستحقون المعاملة بحب وعدل واحترام.

ولكي تقوم الباحثة بتحقيق هذه الأهداف تم استخدام : فنيات المدخل التفاعلي والتي يتم من خلالها التفاعل بين الباحثة و التلاميذ، والتلاميذ بعضهم البعض وهي: لعب الدور،التغذية الراجعة،النمذجة،المناقشة والحوار،المحاضرة، التعزيز الإيجابي ،حل المشكلات.

محتوى البرنامج:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والتى تم إعدادها بغرض تحسين الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية من ذوي السلوك الإنسحابي من خلال قيامهم بأداء تلك الأشطة والمهام المتضمنة، وتم تقديم هذه الأنشطة من خلال عدد من الجلسات بغرض تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف والتى تسهم فى تحقيق الهدف العام للبرنامج،

امتدت لمدة شهرين مقسمة إلى(٣٢) جلسة بواقع أربع جلسات أسبوعياً وتراوح زمن الجلسة من ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة.

صدق البرنامج:-

تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين والذين بلغ عددهم (٧) محكمين لإبداء الملاحظات حول البرنامج ومدى مناسبته للتلاميذ عينة الدراسة من حيث المحتوى للأهداف، ووفقا لتعليمات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة، ومن ثم إعداد الصورة النهائية للبرنامج.

وفيما يلى عرض لمراحل البرنامج:-**المرحلة الأولى: التعارف:**وتضمنت **(جلستان)** بهدف التعارف وكسر حاجز الخجل بين التلاميذ. **المرحلة الثانية: تقديم مكون التعاطف:** وتضمنت (٩) جلسات .

المرحلة الثالثة: تقديم مكون الرقابة الذاتية:وتضمنت (٩) جلسات .

المرحلة الرابعة: : تقديم مكون التسامح:وتضمنت (٧) جلسات .

المرحلة الخامسة: إعادة التدريب:تضمنت هذه المرحلة (٥) جلسات لإعادة التدريب .

جدول رقم (٣) ملخص عام للبرنامج

المراحل	الجلسات	المحتوى	الزمن	تاريخ التطبيق
التعارف	الأولى	التعارف	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١٢/٢٨
	الثانية	التعارف	٣٣ دقيقة	٢٠١٩/١٢/٣٠
التعاطف	الثالثة	مفهوم التعاطف	٤٠ دقيقة	٢٠٢٠/١/١
التعاطف	الرابعة	أهمية التعاطف	٤٥ دقيقة	٢٠٢٠/١/٢
التعاطف	الخامسة	علامات التعاطف القوية	٣٨ دقيقة	٢٠٢٠/١/٤
التعاطف	السادسة	(تعزيز الوعي بالمفردات العاطفية)	٣١ دقيقة	٢٠٢٠/١/٦

المراحل	الجلسات	المحتوى	الزمن	تاريخ التطبيق
التعاطف	السابعة	(تعزيز الوعي بالمفردات العاطفية)	٣٤ دقيقة	٢٠٢٠/١/٧
التعاطف	الثامنة	(تعزيز الحساسية تجاه مشاعر الآخرين)	٤٠دقيقة	٢٠٢٠/١/٩
التعاطف	التاسعة	(تطوير التمثل العاطفي تجاه الآخرين)	٣٥ دقيقة	٢٠٢٠/١/١١
التعاطف	العاشرة	(التطبيق في الحياة الواقعية)	٤٠ دقيقة	٢٠٢٠/١/١٢
التعاطف	الحادية عشر	(التقيم ذاتي)	٣١ دقيقة	٢٠٢٠/١/١٤
التعاطف	الثانية عشر	(إعادة تدريب على فضيلة التعاطف)	٣٥ دقيقة	٢٠٢٠/١/١٦
الرقابة الذاتية	الثالثة عشر	(مفهوم الرقابة الذاتية)	٣٥ دقيقة	٢٠٢٠/١/١٨
	الرابعة عشر	(أهمية الرقابة الذاتية)	٤٥ دقيقة	٢٠٢٠/١/٢٠
	الخامسة عشر	إشارات وسلوكيات الرقابة الذاتية	٣٣ دقيقة	٢٠٢٠/١/٢١
	السادسة عشر	(تعلم تعزيز السلوك الشخصي)	٤٠ دقيقة	٢٠٢٠/١/٢٣
	السابعة عشر	(ممارسة صنع القرارات الأخلاقية)	٣٣دقيقة	٢٠٢٠/١/٢٥
	الثامنة عشر	(النتائج المترتبة على فقدان الرقابة الذاتية)	٣٨دقيقة	٢٠٢٠/١/٢٧
	التاسعة عشر	(بعض طرق ضبط الذات للسيطرة على الغضب)	٤٠دقيقة	٢٠٢٠/١/٢٨
	العشرون	(استخدام السيطرة الذاتية في مواقف الشدة والإغراء)	٣٤دقيقة	٢٠٢٠/١/٣٠
	الواحدة والعشرون	(التطبيق في الحياة الواقعية)	٣٦دقيقة	٢٠٢٠/٢/١
	الثانية	(إعادة تدريب على فضيلة الرقابة	٣٥دقيقة	٢٠٢٠/٢/٣

المراحل	الجلسات	المحتوى	الزمن	تاريخ التطبيق
	والعشرون	الذاتية)		
التسامح	الثالثة والعشرون	(مفهوم التسامح)	٤٢دقيقة	٢٠٢٠/٢/٥
التسامح	الرابعة والعشرون	(أهمية التسامح)	٤٠دقيقة	٢٠٢٠/٢/٨
التسامح	الخامسة والعشرون	(مظاهر التسامح)	٤٥دقيقة	٢٠٢٠/٢/١٠
التسامح	السادسة والعشرون	(الفرق بين الشخصية المتسامحة والشخصية الفاقدة للتسامح)	٤١دقيقة	٢٠٢٠/٢/١٢
التسامح	السابعة والعشرون	(تكوين صداقات قوية)	٣٥دقيقة	٢٠٢٠/٢/١٥
التسامح	الثامنة والعشرون	(تطوير الإحساس بالهوية الشخصية)	٣٨دقيقة	٢٠٢٠/٢/١٧
التسامح	التاسعة والعشرون	(احترام الفروقات وتطوير مواقف إيجابية حول التنوع)	٤٠ دقيقة	٢٠٢٠/٢/١٩
التسامح	الثلاثون	(إعادة تدريب على بعد التسامح)	٣٣ دقيقة	٢٠٢٠/٢/٢٢
إعادة التدريب	الواحدة والثلاثون	(إعادة تدريب لجلسات إعادة تدريب بعد التعاطف)	٣٨ دقيقة	٢٠٢٠/٢/٢٤
	الثانية والثلاثون	(إعادة تدريب لجلسات إعادة تدريب بعدي الرقابة الذاتية والتسامح)	٤٥ دقيقة	٢٠٢٠/٢/٢٦

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة والتى تمثلت فى اختبار مان – ويتنى لدلالة الفروق بين الرتب غير المرتبطة ، واختبار

ويلكوكسون لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة. وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS (V.12).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للذكاء الاخلاقي لصالح القياس البعدى وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "Wilcoxon Test" ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٤) نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده للذكاء الاخلاقي

الذكاء الاخلاقي	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z
تعاطف	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠٠.	٠٠.	*2.536
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00	
	الرتب المحايدة	٠.٠٠			
رقابة ذاتية	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠٠.	٠٠.	*2.533
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00	
	الرتب المحايدة	٠.٠٠			
تسامح	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠٠.	٠٠.	*2.527
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00	
	الرتب المحايدة	٠.٠٠			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠٠.	٠٠.	*2.521
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00	
	الرتب المحايدة	٠.٠٠			

*دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للذكاء الاخلاقي لصالح القياس البعدي بأبعاده المختلفة (التعاطف ، الرقابة الذاتية ، التسامح) .

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :ينص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للذكاء الاخلاقي وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon Test" ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٥)

نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية **فى القياسين البعدى والتتبعى** للذكاء الاخلاقي

الذكاء الاخلاقي	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z
تعاطف	الرتب السالبة	3	3	9	.543
	الرتب الموجبة	2	3	6	
	الرتب المحايدة	3			
رقابة ذاتية	الرتب السالبة	2	2.5	5	1.213
	الرتب الموجبة	3	2.5	7.5	
	الرتب المحايدة	3			
تسامح	الرتب السالبة	1	2	2	.223
	الرتب الموجبة	2	2	4	
	الرتب المحايدة	5			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	3	3	9	1.312
	الرتب الموجبة	2	3	6	
	الرتب المحايدة	3			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي للذكاء الاخلاقي.

مناقشة وتفسير النتائج :

بينت نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الذكاء الأخلاقي عند تلاميذ المؤسسات الإيوائية، هدف البرنامج إلى تنمية ثلاث مكونات للذكاء الأخلاقي(التعاطف، الرقابة الذاتية، التسامح)، حيث كانت هذه المكونات مناسبة للمرحلة العمرية المستهدفة، بالإضافة إلى أن هذه المكونات مترابطة ومتداخلة ، فهي ليست مستقلة عن بعضها البعض بل إن كلا منها يؤثر في الآخر، الأمر الذي يكون له دور في جعل البرنامج أكثر فاعلية وأثرا على أفراد المجموعة التجريبية.

ومما ساعد أيضا في تحسين مكونات الذكاء الأخلاقي ما وفره البرنامج للتلاميذ من حرية تراعي خصائص المرحلة العمرية للتلاميذ المشاركين من حيث الحركة، السماح لهم بالذهاب إلى دورة المياه لقضاء حاجتهم كلما شعروا بالحاجة لذلك، والسماح بشرب الماء، لاتفاقه مع استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ، كما يرجع إلى ما وفره البرنامج لأفراد العينة من بيئة نفسية آمنة، خالية من التهديد ومليئة بمشاعر المودة بين الباحثة والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ بعضهم البعض من جهة أخرى،الأمر الذي ينسجم مع مبدأ هام من مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ وهو " الدماغ يعمل بشكل أفضل كلما كانت بيئة التعلم آمنة وخالية من التهديد"(فوقية عبدالفتاح، ٢٠١٦)، كذلك التركيز أثناء الجلسات على أنشطة تعمل على زيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم، ودعم المسؤلية، والتعامل مع مختلف المواقف العاطفية سواء كانت إيجابية أو سلبية، وحرية عرض الأفكار والأراء، وتنوع الوسائل التعليمية التي تم استخدامها أثناء الجلسات مثل الصور ، الأمثال الشارحة، المخططات، بعض المواقف الحياتية، ساعد على تفاعل التلاميذ مما عمق الفهم للجانب الأخلاقي وزيادة فهم التلاميذ لأنفسهم وفهم الآخرين.

وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات Borba, 2001, Webster,2005 , سمية علي عبد الوارث، ٢٠٠٧ والتي أشارت إلى فاعلية البرامج الإرشادية والتدريبية في تنمية الرقابة الذاتية. كما تتفق مع دراسة كل من Stephens,2002,Borba,2003,

Obrien,2004, Heller&Jodi,2005 ودراسة سالي صلاح عنتر،٢٠١٠ التي أشارت إلى فاعلية البرامج الإرشادية والتدريبية في تنمية التسامح.

وهذا الإرتفاع قد يرجع ايضا إلى أن البرنامج التدريبي اشتمل على أنشطة وأساليب واستراتيجيات متنوعة قدمت للتلاميذ في عدة جلسات بغرض تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم بهدف الإرتقاء بشخصية التلميذ، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من Alexander, 2005، سالي صلاح عنتر، ٢٠١٠ والتي أشارت إلى فاعلية البرامج التي تعتمد على أساليب المناقشة والحوار والقصص
والنمذجة ولعب الدور في تنمية الذكاء الأخلاقي.

كما قام البرنامج بالتركيز على عرض مواقف أخلاقية ومواقف غير أخلاقية جعل التلاميذ في حالة مقارنة ونقد لها، وبيان كيف يمكنهم التصرف فيها، وترسيخ فكرة ضرورة الانسجام بين ما يعتقده الفرد وما يصدره من سلوك ومطابقة سلوكه الخلقي مع تفكيره الخلقي وهو ما أشارت إليه بوربا(٢٠٠٣) أن الذكاء الأخلاقي يعني تطور قدرة الفرد الأخلاقية، ونمو تفكيره الخلقي ومطابقته مع سلوكياته الأخلاقية الواقعية.ويدعم هذا الجانب نظرياً ما ذكره الأيوب (2006)حول كيفية تنمية الذكاء الأخلاقي عند الأفراد ، والتي كانت من خلال التعلم والتدريب وتعويدهم على الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامهم وتقديرهم فهم قابلين للتغيير، وهذا ما أكد عليه بياجيه في نظرية النمو الأخلاقي لا سيما مرحلة المرونة الأخلاقية والتي تبدأ من سن التاسعة حتى سن الحادية عشرة، حيث تكون الأحكام الخلقية قابلة للتغيير، ويحترم الفرد فيها مشاعر الآخرين وآرائهم ويتعاطف معهم.

وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه نتائج دراسات Alexander, 2005, سالي صلاح ،٢٠١٠؛ هاجر سيد، ٢٠١٥؛ هبة سعد، ٢٠١٦؛ فاطمة فرحان، ٢٠١٧بأن الطلاب الذين تم تنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لديهم قد زاد مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم بالفعل، وتمكنوا من مطابقة أقوالهم الأخلاقية ومستوى تفكيرهم الخلقي مع سلوكهم الخلقي الواقع.

كماأشارت النتائج إلى استمرار التلاميذ في استخدام مكونات الذكاء الأخلاقي، وذلك بعد انتهاء البرنامج بمدة كافية؛ مما يدل على أن التلاميذ الذين شاركوا في البرنامج قد اكتسبوا بالفعل الذكاء الأخلاقي بدرجة فعالة مكنتهم من الاستمرار في الاحتفاظ به في حياتهم اليومية.

وبذللك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراس Alexander, 2005 ، سالي صلاح ،٢٠١٠؛ هاجر سيد، ٢٠١٥ ؛ هبة سعد،٢٠١٦ ؛ فاطمة فرحان،٢٠١٧ إلى أن التلاميذ الذين تم تحسين مكونات الذكاء الأخلاقي لديهم قد زاد مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم بالفعل مع استمرار استخدامهم لمكونات الذكاء الأخلاقي مما يدل على بقاء أثر التعلم.

التوصيات :

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- أن تقوم المؤسسات التعليمية بعمل دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الإبتدائية لتعريفهم بأهمية الذكاء الأخلاقي وكيفية تنميته لدي تلاميذهم بصورة عامة .

٢- أن نحرص على الإهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي وتضمينه في المقررات الدراسية

٣- أن نراعي توعية كل من الأخصائي النفسي والإجتماعي بضرورة تضمين ذوي الذكاء الأخلاقي المنخفض ضمن خطتهم والعمل على حلها أولا بأول.

المراجع العربية:-

أحمد الطراونة (٢٠١٤). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*،٢ (١٥٨)، ٨١١ – ٨٢٥.

أحمد عبادى أحمد (٢٠٠٨). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء .

أروى سعيد الناصر (٢٠٠٩). *فاعلية برنامج تعليمي تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساء معاملتهم* . رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

أيوب خالد الأيوب (٢٠٠٦). التدريب على الأخلاق. مؤتمر اللجنة العليا ، *مجلة الوطن*، ٦، ٥- ١٨، الكويت.

رمضان أبو الفتوح السيد (٢٠٠٤). *استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكات التفاعل وإشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم*. رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

سالي صلاح عنتر قاسم (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بالاسماعلية، (١٧)*، ٢٤٩- ٢٧٤.

سعدية موسى أبوعواد (٢٠١١). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي*.رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، كلية عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

سمية على عبدالوارث (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة ظفار بسلطنة عمان. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية*، جامعة المنيا،١٩ (١)، ٤٥- ٥٢.

شعبان عبدالصادق عوض (٢٠١٥). العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي السلوك الانسحابي بالمؤسسات الايوائية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*،٥ (٣٩).

عبدالعظيم مسعد محمد (٢٠١٤). مكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة أسوان، (٢٨)*، ٣٨١ – ٤٣٠.

فاطمة فرحان عواد(٢٠١٧). *فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.

فؤادة محمد هدية (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال. *مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس*، ١١ (٧١)، ٥٣-٦١.

فوقية عبدالفتاح (٢٠١٦). *علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق*. الجيزة: دار العمرانية.

محسن الزهيري (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، *مجلة الدراسات التربوية*، ٦ (٢١)، ٩ – ٣٨.

محمد عبدالهادي حسين (٢٠٠٣). *تربويات المخ البشري*. عمان: دار الفكر.

محمد مصطفى شاهين (٢٠١١). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الأيتام، *المؤتمر العلمي الرابع والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان*، ٦٥٣٥ .

مروة مختار بغدادي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التجهيز السمعي لتلاميذ المرحلة الاعدادية بطيئي التعلم. *مجلة دراسات نفسية*، ٢٣ (٤)،٤٥٩-٤٩١ .

ميشيل بوربا (٢٠٠٣). *بناء الذكاء الأخلاقي (المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين*، (ترجمة سعد الحسني). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

هاجر سيد موسى (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٢ (٦٩)، ٢٧٧- ٣١٢.

هاوارد جاردنر (٢٠٠٤). *أطر العقل ونظرية الذكاءات المتعددة*. ترجمة محمد جلال الجيوسي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

هاوارد جاردنر (٢٠٠٨). الذكاء الأخلاقي في القرن الحادي والعشرين. ترجمة أحمد الخزامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

هبة سعد عمران (٢٠١٦). *فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمنهور.

المراجع الأجنبية:-

Alexander, H. (2005). Education in ideology. *Journal a moral education*, *34*(1), 1-18.

Angela, M. (2003). *the relationship Between Juvenile Delinquency and family unstructured*. Doctoral Dissertation. Marshall university.

Borba, M. (2001). *Building moral intelligence the seven essential virtues that teach kids to do the right think.* Sanfrancisco, Jessey Bass.

Brittany , S., (2006). the Association between Early parental loss and Adulthood Depression. Wesleyan, *Wesleyan journal of Psychology, 7.*

Coles, R. (1997). *The Moral Intelligence of Children*. New York: Random House.

Gardner, H. (2003). *Multiple intelligences after twenty years*. U.S.A: American Educational Research Association.

Heller,L. & Jodi, J. (2005). Promoting tolerance for ambiguity in counselor training programs. *Journal of Humanistic counseling education and development, 44*(1), 46.

O'Brien, L. (2004). Connecting with RE: An approach to religious education for children with autism and/ or severe and complex learning disabilities. *Support for learning*, *19*(3), 132-136.

Stephens, E. (2002). An Examination of the effectiveness of a program on cultural tolerance and diversity for teacher education candidates. *Dissertation abstracts international*, *63*(10), 3495.

Webster, S. (2005). Pathways to sexual offense recidivism following treatment: An examination of the ward and Hudson self-regulation model of relapse. *Journal of interpersonal violence, 20*(10), 1175 -1196.